محاضرات فنيات البحث والكتابة

التخصص: اللسانيات التطبيقية.

ماستر السنة الأولى ـ السداسي الثاني ـ المجموعة الثانية

أ/ م. زمري

مفهوم البحث العلمي:

إنّ الإنسان منذ فجر التاريخ ميّال إلى المعرفة بدافع الفضول والرغبة في المعرفة، فلقد دأب على التنقيب واقتفاء الأثر والتفتيش عمّا هو مخبوء في مظان الأشياء ، فكان يحاول ما استطاع الإحاطة بكلّ ما يدور في خلده، وراح يفرّع العلوم وشتّى أصناف المعارف ذات الصلة بالميادين الكونية والمجالات الإنسانية والروحية، وظلّ مستمرا في اكتساب تلك المعارف إلى يومنا هذا، فتراه يدقّق ويمحّص ويطوّر أنظمة أبحاثه ليصل إلى مبتغاه، ومن ثمّ يعاود البحث والتنقيب ليكون اكتشاف حافزا على الاستمرار في البحث والدراسة.

ويقودنا هذا الكلام إلى تعريف البحث العلمي بأنّه بذل الجهد، وطلب الحقيقة، والتفتيش في خباياها، وتحقيق عناصرها، وتحليل ظواهرها؛ وفق تصوّر فكريّ معيّن، ومنهجية إجرائية منتظمة؛ قصد تحقيق الغاية المرجوة.

ولقد أورد الدراسون تعريفات عديدة لماهية البحث وذكروا مفاهيم عديدة لها بصيغ مختلفة، لتدلّ على بيان حدود دلالتها، فهذا (ويتني - whitney) يعرّف البحث بأنّه << استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة، يمكن التحقّق منها مستقبلا. >>[1] بينما يرى (هيليفاي - Hillivay) أن البحث هو << وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلٍّ لمشكلة محدّدة، وذلك عن طريق التقصّي الشامل والدقيق؛ لجمع الشواهد والأدلّة.>>[2]. ويعرف مهدي فضل الله البحث بأنّه << الجهد الذي يبذله الباحث تفتيشا وتحقيقا وتحليلا ونقدا ومقارنة في موضوع ما، بغاية اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها.>>[3].

---

[1] البحث العلمي عليان ص17
[2] المرجع نفسه ص 17
[3] أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة بيروت، ط2/1998، ص: 19

خصائص البحث العلمي وأهدافه:

لا شكّ أنّ البحث العلمي يكتسب مواصفاته وخصائصه من ارتباطه بمجال من المجالات سواء أكانت علاقته بالعلوم الطبيعية أو الإنسانية أو الاجتماعية أو الفنية أو اللغوية، إلاّ أنّ ثمة مواصفات مشتركة وثابتة يجب توافرها في البحوث بعامة مثل الرغبة الصادقة، والصبر، والثبات، والموضوعية، والتجرد من الذاتية، وامتلاك تصور واضح عن الموضوع. وفي هذا الصدد أشار مهدي فضل الله[1] إلى جملة من الخصائص والقواعد؛ تتمثّل في قاعدة اليقين والبداهة، والابتعاد عن الهوى وعن التسرّع. وقاعدة التأليف والتركيب القائمة على حسن ترتيب العناصر والتدرّج في توجيهها. وقاعدة استنباط الأحكام وتكوين الحصيلة.

---

[1] أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ، ص: 28

وأمّا الأهداف المرجوة من البحث فهي متعدّدة، منها ما يتعلّق بإشباع الرغبة في معرفة المجهول، وتحقيق المتعة العقلية، ومنها ما يتعلّق بالإسهام في المنظومة المعرفية، ويجرّنا هذا الكلام إلى الالتفات إلى كتاب أُلِّف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، أشار فيه صاحبه إلى مراتب البحث وغاياته لدى العلماء، فقال: << وهذا لا ينافي ما ذكره بعضهم من أنّ رُتب التأليف سبعة: استخراج ما مل يُسبق إلى استخراجه، وناقص في الوضع يتمّم نقصه، وخطأ يصحّح الحكم فيه، ومستغلق بإجحاف الاختصار يشرح أو يتمّم بما يوضح استغلاقه، وطويل يبدّد الذهن طوله يختصر من غير إغلاق ولا حذف لما يخلّ حذفه بغرض المصنّف الأوّل، ومفترق يجمع أشتات تبدّده على أسلوب صحيح قريب، ومنثور غير مرتّب يرتّب ترتيبا يشهد صحيح النظر أنّه أولى في تقريب العلم للمتعلّمين من الذي يقدّم في حسن وضعه وترتيبه وتبويبه >>[1]

[1] المعيد في أدب المفيد والمستفيد، الشيخ عبد الباسط العلموي، المكتبة العربية في دمشق/ 1349هـ 1930م، ص: 80

ويظهر من هذا النص أنّ القدماء كانوا يعنون بطرائق التصنيف ، وأن المحدثين أولوا عناية كبيرة للبحث، وأن بعضهم عدّد له أنواعا انطلاقا من الأهداف، ووزّعها على ثلاثة فروع[1]، أوّلها البحوث الاستطلاعية القائمة على حصر الظاهرة والتعرف إليها وصياغتها، وإخضاعها إلى التحقيق، وترتيب موضوعاتها، ومحاولة كشف المفقود فيها على مستوى تدرّج الفكر البشري. وثانيها البحوث الوصفية التي تعمد إلى الوصف الكمّي والكيفي للظاهرة وصفا دقيقا، ومعرفة خلفية الفكرة حتى يتسنّى تتبعها والإجابة على كيفية وصولها إلى صورتها الحالية.وأمّا الثالث فهو البحوث التفسيرية البرهانية التي ترتكز على إدراك الأسباب والعوامل التي أدّت إلى حدوثها وتفسير متغيراتها ومحدثاتها.

---

[1] ينظر أسس البحث العلمي، د. مروان عبد الحميد إبراهيم، مؤسسة الوراق الأردن، ط1/2000، ص: 39-41

والآن ينبغي أن ندرك أنّ البحث العلمي هو مهارة، واختبار القدرات المعرفية والعقلية والحسية على تفكيك الأفكار المكتسبة، ووضعها في إطار آخر يتّصف بتكامل المبنى والمعنى، ولن يتمّ ذلك طفرة واحدة، بل يمرّ عبر خطوات ومراحل تبدأ بالقراءة والإفادة من الدراسات في مجال التخصّص، ثم توليد الرغبة الموجبة التي تأخذ صاحبها إلى التصميم على الخروج بحصلية علمية، وذلك من خلال تحديد الإشكالية، وإيجاد الفرضيات، وجمع البيانات، وعرضها، وتحليلها وفق منهجية دقيقة وواضحة، ومراعاة الموضوعية، واكتشاف العلاقات القائمة بين الأفكار المتغايرة أو المتقاربة؛ حتى تكون النتائج المتوصّل إليها منطقية، ولن يتأتّى ذلك إلا إذا اتّصف الباحث بمجموعة من الصفات أساسها التجرّد من التعصّب، والتخلّق بالأخلاق العلمية الداعية إلى التواضع، وعدم الاستخفاف بآراء الآخرين، والحرص على الأمانة العلمية التي ترسّخ قيم البحث العلمي، وتزيل الشوائب التي تسيء إلى المعرفة.

محاضرات فنيات البحث والكتابة

التخصص: اللسانيات التطبيقية.

ماستر السنة الأولى ـ السداسي الثاني ـ المجموعة الثانية

البحث اللغوي ومناهجه

البحث اللغوي

- المنهج:

- ورد في المعجم الوسيط لفظ نهج ليدلّ على الوضوح والاستبان، يقال نهج الطريق بيّنه وسلكه، والمنهاج الطريق الواضح، قال تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾
-
- وفي الاصطلاح هو تصوّر ذهني مبنيّ على رؤية معرفية علمية، وطرائق مميّزة في التحليل والتعليل واستنباط الأحكام وفق نظام معيّن يفرز أساليب عديدة في البحث والدراسة.
- وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس ص 393 « المنهج بوجه عام هو وسيلة محدّدة إلى غاية معيّنة أو هو خطّة منظمّة لعدّة عمليات ذهنية أو حسّية، بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها. »
- مقوّمات المنهج:
- الملاحظة. الدقة. حسن الرصف والتنظيم والتصنيف. التجريب. الموضوعية. الاستنباط .

- **الهدف من المنهج:**

- إنّ الحقل الذي ينتمي إليه الموضوع المتناول، يتضمّن خلفية فكرية ومرجعية معرفية، تنمّ على إفراز أهداف علمية ترتبط بالحقيقة اللغوية، ولن يتأتّى ذلك إلاّ باتّباع رؤية منهجية التي لا تخرج عن المناهج المحورية الكبرى؛ وهي: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، والمنهج المقارن،والمنهج المعياري

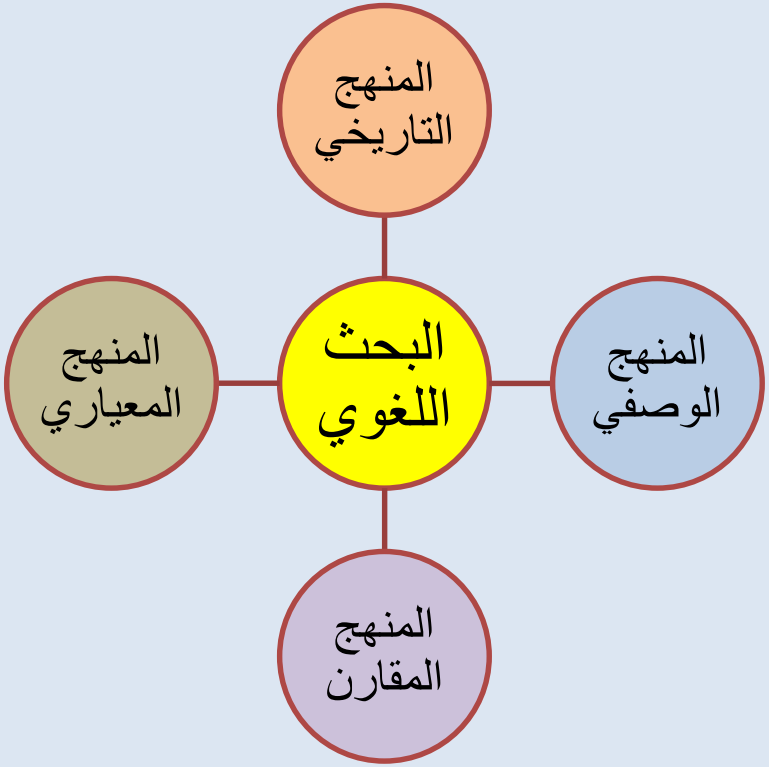

المنهج

- المنهج التاريخي: يتناول القضايا اللغوية من زاوية تاريخية، ويتتبّع الظواهر اللغوية عبر الأزمنة، ويكشف المرثرات في تطوّرها.
- المنهج الوصفي: يدرس مستويات اللغوية وأبنيتها الصوتية والبنائية والتركيبية والدلالية. مثل: (الجمل الاسمية في كليلة ودمنة لابن المقفع.) - (النعوت في الخطب السياسية).
- المنهج المعياري: يسعى إلى إبراز الضوابط وتحديد المبادئ التي تحكم الاستعمالات اللسانية؛ اعتمادا على المصادر اللغوية.
- المنهج المقارن: يقوم على المقارنة بين لغتين أو أكثر، ويستحن أن تكون تلك اللغات منتمية إلى قرابة لغوية واحدة كاللغات السامية أو اللغات الهندوأوروبية، واللغات. وقد انبثق عن المقارنة المنهج التقابلي الذي يتناول ظاهرة بين لغتين مختلفتين.

المنهج التاريخي أبعاده وآفاقه:

- ظهر هذا المنهج في نهاية القرن الثامن عشر وانتشر في القرن التاسع عشر، وحاول أصحابه الوصول به إلى أن تكون الدراسة اللغوية نِدّاً للعلوم الطبيعية.وسموه بعلم اللغة التاريخي.
- وفي الدراسات العربية يرجع الفضل إلى المستشرقين مؤلّف كتاب الذين وطّدوا هذا المنهج، وعرف في مجال الدراسة العربية بـ (الدراسة التاريخية للغة العربية).وصنفوا كتبا وتآليف ذات فائدة كبيرة، مثل:
- (التطور النحوي للغة العربية) لبرجشتراسر .1933، (المعجم اللغوية الترايخي) لأوغست فيشر. 1949م (فقه اللغات السامية) لكارل بروكلمان .1956م.

المنهج التاريخي أبعاده وآفاقه:

- ونؤكّد أنّ هذا المنهج يدرس اللغة عبر المراحل الزمانية والعصور المتتابعة، لمعرفة التطورات الواقعة في ظواهرها، وإدراك أسبابها، واستنباط قوانين متغيّراتها من مستويات عدة، صرفيا ونحويا وصوتيا ودلاليا.مراعيا في ذلك العوامل الثقافية والحضارية المؤثّرة في مقتضياتها.
- ووفق هذا المنهج هناك إشكاليات كثيرة أثارها الدارسون، وحاولوا إيجاد تفسيرات لها معتمدين في ذلك على التحولات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية للمجتمع، فمثلا كيف نفهم الاحتجاج اللغوي المحدّد زمانيا بالقرن الثاني الهجري عند الحواضر والقرن الرابع الهجري عند البوادي؟ وكيف نفسّر لغة الولّدين في العصر العباسي التي شاعت باسم أسلوب المحدثين أو المولّدين؟ وما هي مظاهر التفاعل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى ولاسيما الفارسية والسريانية واليونانية.؟ وما هي عوامل انتشار اللحن والانحرافات الصوتية؟ كما أنّ الدراسة التاريخية للغة تستفيد من دراسة الأخطاء الشائعة،قصد معرفة التحولات الطارئة على اللغة في بعض مراحلها.

المنهج التاريخي أبعاده وآفاقه

- ويظهر أنّ البحث المعجمي التاريخي يوطّد هذا المنهج، لأن تتناول مفردات اللغة من نشأتها، وتتبع تطور دلالاتها عبر التاريخ زمانيا ومكانيا، ولعلّ كتاب المعجم اللغوي التاريخي لفيشر الذي طبعه المجمع العلمي بالقاهرة سنة 1967م لخير دليل على أهمية هذا المنهج.
- ونشير إلى أن هذا التوجّه يلفت الانتباه إلى قضايا خفية في أعماق اللغة مثل الحمل الوظيفي للتقابلات الصوتية بين وحدتين صوتيتين متشابهتين صوتيا ومختلفتين دلاليا، ترتبط في بعض جوانبها بالبحث التاريخي للغة العربية، ذلك أنها تفسّر ظواهر الإهمال ومقاومة الاختفاء، وظاهرة الانتشاروالاستعمال، مثل الوحدتين الصوتيتين (السين) و (الصاد) ، وكذلك الوحدتين الصوتيتين (الظاء) و (الذال)

سبر	صبر		ضفر	ذفر
قاس عمق الجرح				كثر النبت
بسر	بصُر		عضل	عذل
عبس وتجهّم			اشتدّ	
رمس	رمص		جرضُ	جرذ
	وسخ أبيض يجتمع في العين		جهد	ورم يصيب حافر الفرس

المنهج الوصفي:

انتشر هذا المنهج في القرن التاسع عشر، وقد أرسى دعائمه في أوروبا العالم اللغوي سوسير (F.saussure)، وتقوم فلسفة هذا المنهج على الدراسة الوضعية للغة، والابتعاد عن المعيارية، والحرص على استقرائها وتقعيدها بموضوعية بعيدا عن الذاتية، دون إغفال النظامين الداخلي والخارجي لها.

يتمحور الجانب الإجرائي لهذا المنهج فيما يلي:

.دراسة اللغة لذاتها

.تحديد المدّة الزمانية تحديدا موضوعيا.

.تحديد الحيز المكاني بدقة متناهية.

.البدء بدراسة الصورة المنطوقة للعينة للكلام وإتباعها بالصورة المكتوبة للكلام.

. تفسير الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية تفسيرا موضوعيا يقوم دراسة بناء الكلمة والجملة والوظائف الإعرابية والدلالات السياقية.

مثال:

نظام الحرف في النحو والصرف.

د. موسى أسعد عجمي

وحين تُنسبُ الأصواتُ إلى الحروف، فإن الحروف تُنسب بدورها إلى مخارجها في جهاز النُّطق، ومنها:

- الأحرف الجوفية الطويلة: «أ» «و» «ي»، والقصيرة: الفتحة، الضمة، الكسرة.
- الأحرف الحلقية ومنها: ع، ح، غ، خ (. . . .)
- الأحرف اللهوية: ق، ك.
- الأحرف الشجرية: ج، ش، ي.
- الأحرف الحافية: ض، ل.
- الاحرف الذلقية: ن، ر.
- الأحرف الشفوية: ف، ب، م (. . .)

أنواعُ الأصوات العربية

تتمثلُ الأصوات العربية في الصامت والصائت.

- الصوامت، وهي الحروف الساكنة، والتي تُنطق بإغلاق مجرى الهواء. وهي كل الحروف بإستثناء الصوائت.
- الصوائت هي الألف، الواو، الياء، إضافة إلى الفتحة والضمة والكسرة.

ومن الصامت والصائت يتكون المقطع.

أشكالها

الأصوات العربية تتوزع وتتنوع عند النُطق إلى أشكال وصور صوتية، نذكرُ منها:

١ ـ الصوت المجهور الذي يُحدِثُ عند نُطقه تذبذباً في الأوتار الصوتية: ب ـ ج ـ د ـ ذ ـ ر ـ ع ـ غ . . .

٢ ـ الصوت المهموس، وهو الذي لا يُحدث عند نُطقه تذبذباً في الأوتار الصوتية. والحروف المهموسة تُجمع في (حثَهُ شخصٌ فسكت). أما همزة القطع فهي محسوبة على الشكلين.

٣ ـ الأصوات الإنفجارية، وبسبب إنحباس الهواء ثم النُطق بها: ب ـ ت ـ ض ـ ط ـ ك ـ ق (. . .)

٤ ـ الأصوات الإحتكاكية والتي تضيق ثم تُحدِث احتكاكاً مسموعاً عند خروجها: ذ ـ ظ ـ ز ـ ص ـ ش ـ ع ـ غ (. . .)

٥ ـ الأصوات المُفخَّمة وهي: ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ وعند التليين تصبح أصواتاً مرققة: س ـ د ـ ت ـ ذ.

٦ ـ النَّبر: وهو الضغط على صوت أو مقطع من الكلمة إفادةً في بيان أهميتها.

٧ ـ التنغيم: ويتمثل بحالات الصعود والهبوط، أو حالات الإستفهام والسخرية والتهديد. . وما إلى ذلك لإظهار المعنى والقصد من الأسلوب.

المنهج المعياري

يسعى أنصار هذا المنهج إلى وضع القواعد العامة للاستعمالات اللغوية، والأخذ بمبدإ الصواب والخطإ، والحث على عدم مخالفة تلك القواعد وعدم الخروج عنها.

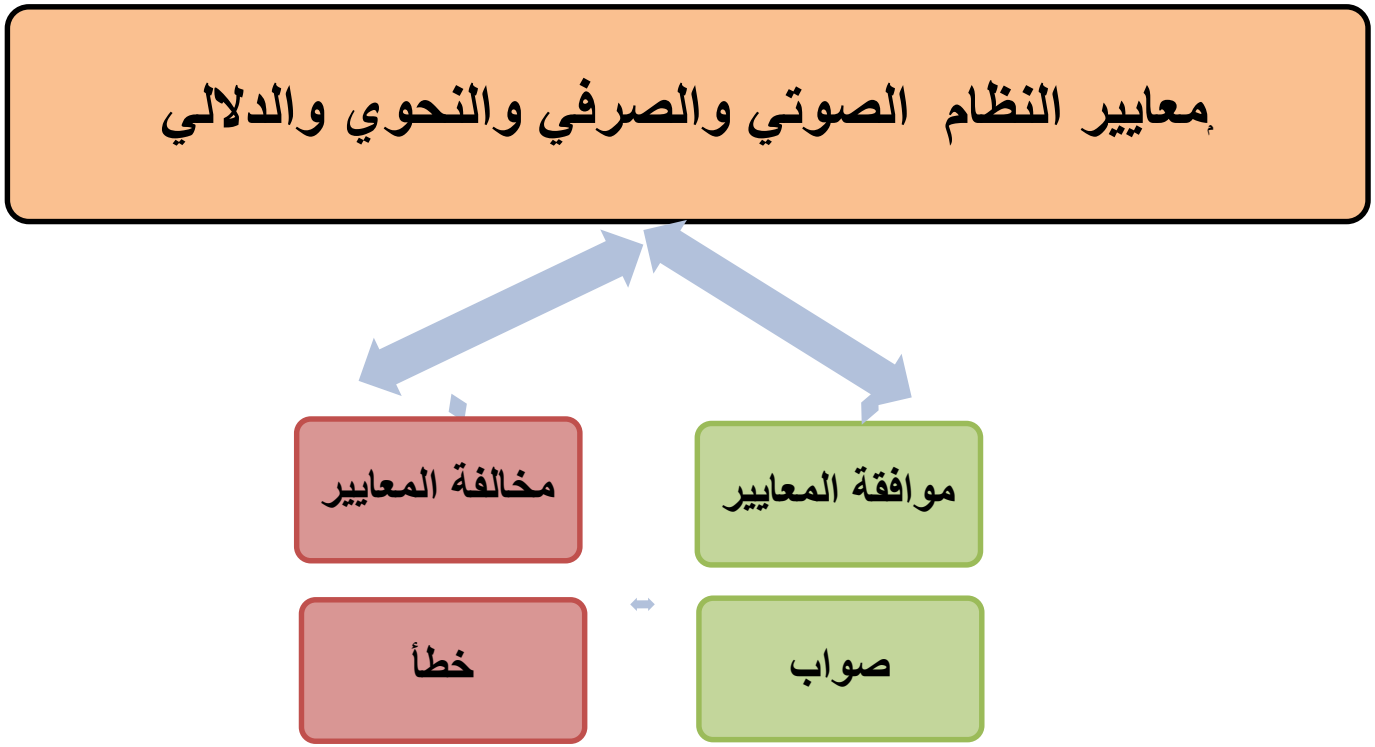

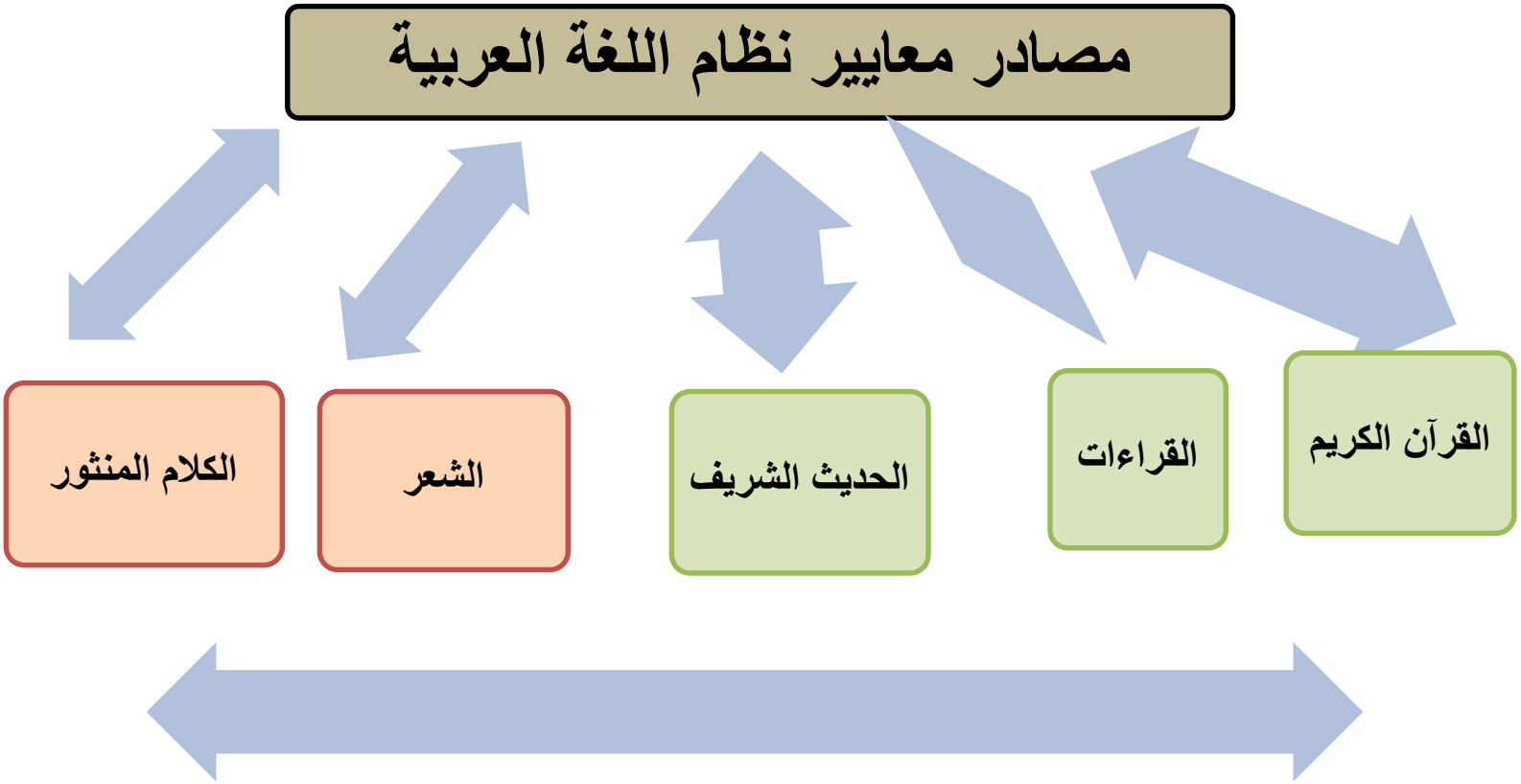
مصادر معايير نظام اللغة العربية
القرآن الكريم
القراءات
الحديث الشريف
الشعر
الكلام المنثور

إن تعليمية اللغة هي أداة المعيارية، لأنها تسخّر العلوم لضبط اللسان ضبطا سليما لتجنّب اللحن والخطإ، اعتمادا على المنطق وما أنتجه أنصار القياس والبرهان والعلل .

مثال:

أفعال الشك واليقين : تقدمها او توسطها أو تأخرها عن المبتدأ والخبر :

« فاذا تقدمت هذه الافعال لم يكن من إعمالها بُدٌّ ، تقول : ظننتُ زيداً كريماً ، فان توسطت بين المبتدأ وخبره كنت في إلغائها وإعمالها مخيّراً ، تقول في الاعمال : زيداً ظننتُ قائماً ، وفي الالغاء : زيد أظن قائم ... فان تأخرت : اختير إلغاؤها وجاز، إعمالها تقول : زيدٌ قائمٌ ظننت ، وإن قلت : زيداً قائماً ظننت ، جاز

المنهج المقارن

يعمد هذا المنهج إلى المقارنة بين لغتين أو لغات من سلالة واحدة، للتمكّن من إبراز أوجه الاختلاف والتشابه وتفسير ظواهرها. وهؤلاء يقسمون اللغات الإنسانية إلى سلالات، منها:

اللغات السامية . اللغات الهندوأوربية . لغات الأورال . اللغات الصينية . اللغات الإفريقية . لغات شعوب الملايو.

مثال: قام أبو حيان الأندلسي . 754 هـ بإجراء بعض المقارنات بين العربية والحبشية فقال: << كثيرا ما تتوافق اللغتان: لغة العرب ولغة الحبش في ألفاظ وفي قواعد نحوية لحروف المضارعة وتاء التأنيث وهمزة التعدية >>

المنهج التقابلي:

يقوم هذا المنهج بالمقابلة المقارنة بين لغتين مختلفتين ولا تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة، كأن تقابل بين المستويات الصوتية والتركيبية للغتين، مثل حرف (الراء) الإسبانية. ومثل نظام الجملة في R ( ) في الفرنسية الباريسيةR ( ) في العربية عدة لغات لا تنتميان إلى أسرة واحدة:

العربية	فعل	فاعل	مفعول
الفرنسية	فاعل	فعل	مفعول
الفارسية	فاعل	مفعول	فعل

المضاف والمضاف إليه	
العربية	جامعة تلمسان
الفرنسية	Université de Tlemcen
الإسبانية	Universidad de Tlemcen
الفارسية	دانشگاه تلمسان
الإنجليزية	Tlemcen University
	University of Tlemcen
التركية	Tlemcen Üniversitesi

محاضرات فنيات البحث والكتابة

التخصص: اللسانيات التطبيقية.

ماستر السنة الأولى ـ السداسي الثاني ـ المجموعة الثانية

إستراتيجية القراءة

استراتيجية القراءة

- القراءة هي وسيلة استقبال المعلومات وفق نظام تبليغي ميعيّن يقوم على الوجود الخطي للغة.
- تعد القراءة إحدى المقومات المعرفية، تتّسم بالفاعلية، وتدلّ على التقدّم والتطوّر.
- إنّها وسيلة وغاية في آن معا، تسعى إلى تحقيق التواصل واكتساب المعرفة، وتهدف إلى توسيع الفهم والإدراك وتقوية الاستيعاب، وتعمل على تنمية الشخصية وبنائها، وتجعلها مواكبة للعصر ومجرياته.
- يقول بيكون (**BACON**): ((لا تقرأ للمعارضة والإنكار، ولا للاعتقاد والموافقة، ولا تقرأ لمجرّد المحادثة الفارغة، بل اقرأ للتأمّل والتبصّر والموازنة وإمعان النظر.))
- السؤال الجوهري : (ماذا؟ - لماذا؟ - كيف؟ - متى؟).
- ماذا نقرأ؟ لماذا نقرأ؟ كيف نقرأ؟ متى نقرأ؟

استراتيجية القراءة

- **مجالات القراءة:**

لقد تعدّدت مجالات القراءة، وتنوّعت مصادرها، واتّسمت مظاهرها بسمات دلّت على التطوّر المستمر في إنتاج المعرفة. فلقد كان القارئ يتواصل مع الكتاب المخطوط والمطبوع، ثم أصبح يتعامل مع المرقون، وبعد أن أثمرت التكنولوجيا أدواتها الجديدة اتسعت القراءة وغدت تشمل الورقية والإلكترونية، ويظهر أنّ هذه الأخيرة أصبحت علامة العصر الجديد الذي له أدواته ووسائله، وله إيجابياته وسلبياته.

فالكتاب لم يعد الوسيلة الوحيدة للتواصل بل ظهرت وسائل أخرى رقمية، إضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية.

استراتيجية القراءة

- **أهداف القراءة:**

✓ إثراء مهارات التفكير والتعبير.

✓ توسيع الإدراك.

✓ فهم النص واستيعابه، والإفادة منه، والسعي إلى الإبداع.

✓ إغناء الخازنة اللغوية والمعرفية.

✓ التمييز بين ما هو معروف لدينا، وما نرغب في معرفته، وما نبغي تعلّمه، وما نطمح إلى تحقيقه.

✓ إتقان آلية القراءة والابتعاد عن القراءة العشوائية أو السطحية.

✓ خلق المجتمع القارئ.

✓ إيجاد المتعة والفائدة.

استراتيجية القراءة

- **صفات القارئ الجيّد:**
  - امتلاك رغبة جامحة في القراءة
  - استيعاب الشواهد
  - الربط بين العناصر والأفكار
  - إثارة الأسئلة والبحث عن الأجوبة
  - إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج
  - التفكير بصورة أفضل
  - التمييز بين الفهم والإدراك والوعي

- هيمنت الدول العظمى على الدول الضعيفة.
- **الفهم:** السيطرة
- **الإدراك:** الدول العظمى لديها القوة والوسائل لإخضاع الدول الضعيفة.
- **الاستيعاب:** الهيمنة الاقتصادية والتفوق التكنولوجي والتحكّم في المعاملات الدولية والإشراف على الانتاج لدى الدول الضعيفة وعدم امتلاك الدول الضعيفة وعدم القدرة على تجاوز الخضوع.

استراتيجية القراءة

- **مستويات القراءة:**

- **القراءة الاستكشافية الأولية:**
- الاستعداد الفيزيولوجي والذهني.
- فحص المتعاليات النصية للكتاب.
- (عنوان الكتاب ـ الفهرس ـ مقدمة الكتاب ـ التمهيد ـ الخاتمة ـ الكشافات.)
- معرفة الجوانب الهامة التي يتضمّنها الكتاب.

استراتيجية القراءة

- **مستويات القراءة:**

- **القراءة بالمشاركة:**

أشار الكاتب الأمريكي جون سيمون إلى أنّ القراءة بالمشاركة هي قراءة إجرائية يقوم القارئ فيها بتسجيل الملاحظات الهامة وتقييدها على هامش الصفحات أو الأوراق، وذلك لتمكين القارئ من أن يظل واعيا ومهتما، ومراعيا للتوازن المتعاقب.

- تساعد القراءة بالمشاركة على الفهم والاستيعاب، وذلك من خلال التركيز على المعلومات الهامة وتخزينها في الذهن.

استراتيجية القراءة

- **مستويات القراءة:**

- **القراءة بالمشاركة:**

- وضع علامة أو خط على الجمل الهامة أو الأفكار
- وضع علامة أو خط على كلمة أو كلمات مفتاحية
- استخدام الألوان
- إثارة أسئلة وإشكالات على هامش الصفحات
- القراءة الفاحصة المستمرة

عمل تطبيقي

❖ الأنموذج الوارد في الصفحات الموالية ، هو كتاب ألّفه مالك يوسف المطلبي، اشتمل على صورة العنوان والخطة وفقرتين حول المصطلح.

- تناولها بالقراءة وفق المستويات المذكورة آنفا.
- ما رأيك في العنوان المقترح؟
- ما رأيك في الخطة المقترحة؟
- ما علاقة الخطة بالعنوان؟
- اقرأ موضوع المصطلح وحلّله.
- اقترح إشكالية مستنبطة من هذا الأنموذج المعروض. (الزمن واللغة).

مالك يوسف المطلبي

الرمز واللغة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

Bibliotheca Alexandrina
0000000

فهرس

الاهداء ... ٣
المقدمة ... ٥
الزمن اللغوي - المصطلح ... ٩
القسم الأول : الدراسة النظرية ... ١٦
الفصل الأول : « الزمن الصرفي » ... ٢٤
الفصل الثاني : « امكانات الصيغة » ... ٤٦
الفصل الثالث : « الزمن النحوي » ... ٦٣
الفصل الرابع : « الزمن » بين أسلوبي ... ٨٠
الفصل الخامس : الزمن والاعراب ... ٩٣
الفصل السادس : الزمن الدلالي ... ١٠٠
الفصل السابع : الظرف الزمني ... ١١٨
القسم الثاني : « الدراسة التطبيقية » ... ١٣٥
الفصل الأول : حقل الماضي ... ١٣٧
الفصل الثاني : حقول الزمن ... ١٥٣
المبحث الأول : حقل الزمن المشترك ... ١٥٥
المبحث الثاني : حقل الزمن الحاضر ... ١٦٥
المبحث الثالث : حقل المستقبل ... ١٧٦
المصادر والمراجع ... ١٨٣
المراجع الأجنبية ... ١٩٣

الزمن اللغوى
المصطلح

حاول كثير من الباحثين المعاصرين ، العرب خاصة ، عبر بحوثهم في تخليص المنهج اللغوى من سيطرة الاتجاه العقلى التحليلى ، أن يفرقوا بين ثلاثة أنواع زمنية : الزمن الفلسفي المنطقى ، والزمن التقسيمى الفلكى ، والزمن اللغوى . يقول الدكتور مهدى المخزومى : « لم ينجحوا ـ النحاة القدماء ـ في تصور أن الزمن النحوى ، ليس كالزمن الفلسفى » (١) . ويقول الدكتور تمام حسان : « ينبغى أن نفرق بين الزمن النحوى والزمان » (٢) فكأن ذلك كان مقدمة لتحديد مفهوم الزمن اللغوى . يعرف الدكتور المخزومى مفهوم الزمن اللغوى بأنه : « صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة ، ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم » (٣) .

ان المدقق في التعريف السابق يجد أن الدكتور المخزومى لم يحدد مفهوم الزمن اللغوى بل حدد أدواته أو وسائله . أما محاولة التفريق بين مفهوم الزمن ووسائله فنجدها واضحة فى تعريف الدكتور تمام حسان ، الذى لم يكتف بذلك ، بل فرق فى الزمن اللغوى بين مفهومين : مفهوم الزمن الصرفى ومفهوم الزمن النحوى (٤) ، ان مفهوم الزمن الصرفى عنده هو وظيفة الصيغة (الفعلية) المفردة (٥) . أما مفهوم الزمن النحوى فعنده « وظيفة فى السياق . يؤديها الفعل أو الصفة ... الخ » (٦) .

---

(١) فى النحو العربى نقد وتوجيه : ١٤٧ .
(٢) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٤٠ . وسنعرض لدلالة مصطلح الزمان عند الدكتور تمام حسان فيما سيأتى من هذا البحث .
(٣) فى النحو العربى نقد وتوجيه : ١٤٥ .
(٤) سنفصل فى بحث مفهومات الزمن اللغوى فى مواضعها فى مباحث الزمن الصرفى والزمن النحوى والزمن الدلالى .
(٥) انظر اللغة العربية معناها ومبناها :١٠٧ .
(٦) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٤٠ .

محاضرات فنيات البحث والكتابة

التخصص: اللسانيات التطبيقية.

ماستر السنة الأولى ـ السداسي الثاني ـ المجموعة الثانية

تطوير أدوات البحث والكتابة

تطوير أدوات البحث والكتابة (1)

- (المعارف الأساسية).

هي معارف ضرورية لإنجاز بحث ناجع يتسم بالفاعلية والمردودية العلمية، إذ الباحث لا يمكنه أن ينجز بحثا مميزا ما لم يكن ملمّا بالمعارف الكافية حول الموضوع المقترح، وهنا لا بد من طرح ثلاث قضايا ذات صلة بالمساءلة، وهي:

- ✓ماهي الوقائع التاريخية اللازمة للإحاطة بالموضوع؟
- ✓ما هو الإطار المميّز لمسار العصر؟
- ✓ماهي المعلومات والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث؟

تطوير أدوات البحث والكتابة (2)

- (معايير الأحكام)

يجب الاهتمام بتطوير الحس النقدي في تحليل الظواهر المختلفة المثارة في البحث. وينبغي على الباحث أن يجيب على بعض الأسئلة، مثل:

- ✓ هل الوقائع التاريخية المذكورة صحيحة؟
- ✓ هل التفسيرات والتأويلات ممكنة ومقبولة؟
- ✓ هل الاستنتاجات صائبة؟
- ✓ هل الظاهرة المدروسة تستحقّ الاهتمام؟

تطوير أدوات البحث والكتابة (3)

- (الرصيد اللغوي من مفردات ومصطلحات لصياغة التحليل النقدي.).

✓ ضرورة امتلاك رصيد لغوي خاص بمجال البحث والدراسة.
✓ استيعاب المصطلحات وتطبيقاتها
✓ اعتماد المعارف الأساسية والثانوية والجانبية والعرضية
✓ اعتماد الفهم والإدراك للتغلب على العوائق والتحديات
✓ مناقشة الأحكام وترجيحها

تطوير أدوات البحث والكتابة (4)

- ✓استعمال الطريقة الاستدلالية والنموذجية لتحقيق أبعاد التحليل النقدي.
- ✓بعض الاستراتيجيات قد تؤدّي إلى تنمية بعض المهارات.
- ✓مهارة خلق الموقف وإيجاد إطار منظّم للتحليل.
- ✓مهارة معالجة المعلومات.
- ✓مهارة التصور
- ✓مهارة الوصف والتفسير والاكتشاف والاستشراف.

تطوير أدوات البحث والكتابة (5)

01	الوصف	الإجابة على السؤال (ماذا ؟)
02	التفسير	الإجابة على السؤال : (ما هو أصل .....؟)
03	الاستكشاف	الإجابة على السؤال : (كيف تعمل .المنظومة ؟)
04	الاستشراف	الإجابة على السؤال : (ماذا سيحدث ؟)

تطوير أدوات البحث والكتابة (5)

- (خلق شخصية مفكّرة وناقدة)

✓ المقومات الشخصية والقدرات المعرفية اللازمة لنماء الحس النقدي.

✓ الانفتاح على الآراء والأحكام والمواقف المرتبطة بالتفكير النقدي.

✓ التسامح وعدم الانغلاق والتحجّر.

✓ الاستقلالية في الموقف.

✓ المساءلة والاشباع المعرفي

أهمية خريطة العقل في إنجاز البحث

خريطة العقل هي أداة فعالة في استخدام المعلومات، ووسيلة ناجعة في تنظيم التفكير وتنسيقه. فهي تعمل على تحسين عملية إدخال المعلومات إلى الذهن وجودة إخراجها منه بطريقة ابتكارية، ووفق التخطيط المنطقي القائم على الربط الذهني بين الأشياء.

وتؤكّد نظرية خريطة العقل عند بوزان على إيجاد الانسجام الجوهري بين المنطق، والحس، والذاكرة، والخيال المبدع، والتداعي الحر الابتكاري للأفكار.

أهمية خريطة العقل في إنجاز البحث

ما الهدف من استخدام خريطة العقل؟

- تكوين تصور شامل عن الموضوع
- العمل على تحديد الأهداف والخيارات، واستكشاف موقعك من المنظومة المعرفية
- التقديم الكمي والنوعي للمعلومات
- الإبداع في البحث وتطوير الكفاءة
- إغناء الذاكرة وتنظيم عملية التخزين
- خلق المتعة في البحث والكتابة
- النظر إلى الظاهرة من زوايا عديدة

أهمية خريطة العقل في إنجاز البحث

طريقة استخدام خريطة العقل

- تهيئة المساحة لرسم الخريطة
- استخدام الأشكال والألوان في توزيع الأفكار والمعلومات
- البدء من المركز (تسجيل الموضوع المحوري المعد للدراسة)
- وضع الفروع الرئيسية المنبثقة من المركز المحوري
- وضع الفروع الثانوية المنبثقة من الفروع الرئيسية
- وضع المستويات المنبثقة من الفروع الثانوية
- وضع العناصر الجزئية المنبثقة من المستويات

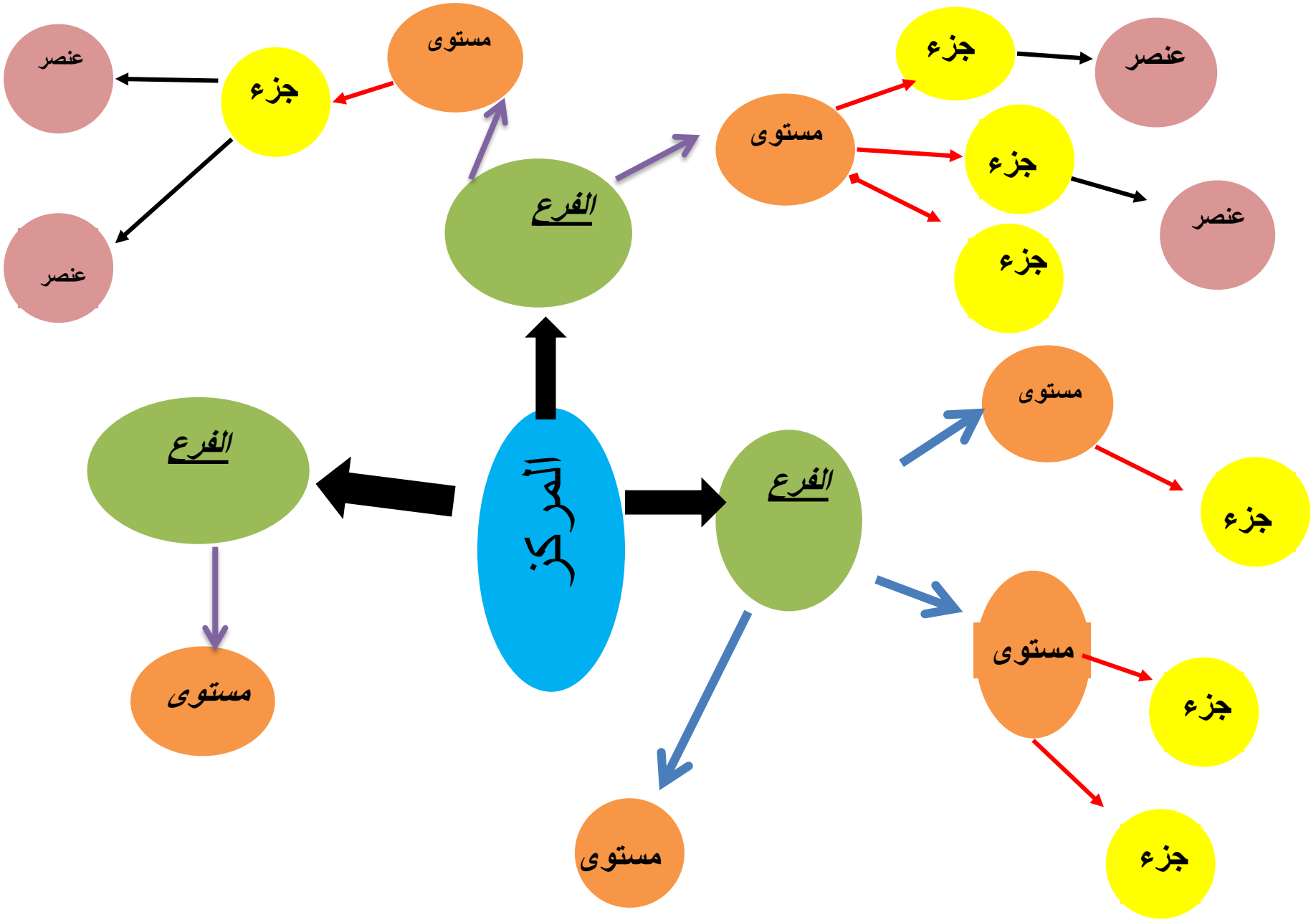
المحور
الفرع
الفرع
الفرع
مستوى
مستوى
مستوى
مستوى
جزء
جزء
جزء
جزء
جزء
جزء
عنصر
عنصر
عنصر

- دوافع الاهتمام برسم الخريطة الذهنية
- كشف طوني بوزان أسباب اهتمامه بخريطة العقل، ودواعي تأليفه كتاب (كيف تصنع خريطة العقل (How to mind map)
- فخاطب القارئ بقوله : **رسالة إلى قرَّائى**

دعونى أسرد عليكم قصة اكتشاف " خرائط العقل " ، و " كيفية رسم خرائط العقل " .

عندما كنت طفلاً صغيراً كنت أحب فكرة تدوين الملاحظات والتعلم ، ولكنى عندما بلغت سن المراهقة أصبح تفكيرى مشوشاً تماماً . وبدأت أكره كل شىء يتعلق بالدراسة وخاصة تدوين الملاحظات . وبدأت ألاحظ المفارقة العجيبة وهى أننى كلما أكثرت من تدوين الملاحظات تزداد دراستى وذاكرتى سوءاً ، وفى محاولة لتحسين الأمور بدأت فى تحديد الكلمات والأفكار الرئيسية باللون الأحمر ، وقمت بوضع الكلمات ، والأفكار المهمة داخل إطارات ، فبدأت ذاكرتى فى التحسن بسرعة مذهلة .

وفى السنة الأولى لى فى الجامعة ـ وكنت لا أزال أعانى من التفكير المشوش ـ أعجبت بالإغريق القدماء ؛ لأننى عرفت أنهم قد اكتشفوا أساليب مكّنتهم من تقوية الذاكرة حيث كان بإمكانهم استرجاع مئات وآلاف الحقائق بصورة دقيقة ، وكانت نظم تخزين المعلومات فى الذاكرة عند الإغريق تقوم على تخيّل العديد من الأمور والربط بينها ذهنياً ، الأمر الذى اكتشفت عدم وجوده فى ملاحظاتى !

ثم لاحظت وقتها أن الجميع من حولى كانوا يدونون ملاحظاتهم ، باستخدام لون واحد ، وبأسلوب يتم فيه تكديس الملاحظات وهو نفس الأسلوب الذى كنت أتبعه أنا ، ولم يكن أحد منا يستخدم مبادئ " الخيال " والربط الذهنى بين الأمور . لقد كنا جميعاً فى قارب واحد يشرف على الغرق !

لقد أدركت فجأة وجود حاجز منيع فى رأسى ، وفى عقلى بالتحديد الذى كان فى حاجة إلى أداة جديدة لتدوين الملاحظات ، وأسلوب تفكير جديد لإزالة ذلك الحاجز .

وبدأت رحلة البحث عن أسلوب تفكير يمنحنى حرية التفكير " بالطريقة التى خلقنا بها " .

وقد بدأت دراسة كل ما استطعت دراسته من علوم وخاصة علم النفس . ولقد اكتشفت فى علم النفس أن هناك عاملين مهمين للذهن فى عملية التعلم ألا وهما : " الربط الذهنى " و " الخيال " ، وهو ما اكتشفه الإغريق ! وبدأت أُعجب منذ تلك اللحظة بعقلى ، وأدركت حقيقة قدراته وإمكانياته ، حيث اكتشفت أن قدرات ذهنى وإمكانياته أكبر مما كنت أتصور . وبدأت التركيز على الذاكرة ، وتدوين الملاحظات ، والإبداع حيث كان يبدو أن الإجابة عن أسئلتى تكمن فى هذه العناصر .

واكتشفت بسرعة أن أغلب المفكرين العظام ـ وخاصة " ليوناردو دافنشى " ـ كانوا يستخدمون الصور والرموز ، والخطوط ، والربط بين الأمور فى ملاحظاتهم ، وقد كانوا يعبرون عن ملاحظاتهم باستخدام رسوم " غير منتظمة " ، ومن ثم فقد كانت تعبر عن ملاحظاتهم أصدق تعبير .

وأثناء تلك المحاولات الاستكشافية كنت أتجول فى الطبيعة حيث وجدت أن التفكير والتخيل والأحلام أمور غاية فى السهولة . واتضح لى أنه بما أننا جزء من الطبيعة ، فلا بد أن ينعكس تفكيرنا ، وتدويننا للملاحظات الطبيعية والقوانين العامة للطبيعة على أسلوبنا فى الأداء والتفكير .

لذا فإنه كان لابد من تطبيق ذلك الأسلوب من التفكير على مجموعة كاملة من الأنشطة البشرية اليومية ، وأن يكون مرتكزاً على الطريقة التى يعمل بها العقل بصورة طبيعية بدلاً

وسوف يرشدك هذا الكتاب لكيفية رسم " خريطة العقل " البسيطة من البداية . وأيضاً سوف يلهمك بسرعة بما تستطيع أداءه وكم المساعدة العملية المباشرة التى تقدمها لك " خرائط العقل " فى حياتك اليومية .

لقد غيرت " خرائط العقل " حياتى جذرياً إلى الأفضل ، وأنا واثق أنه سيكون لها نفس الأثر معك .

استعد لأن تكون منبهراً بذاتك !

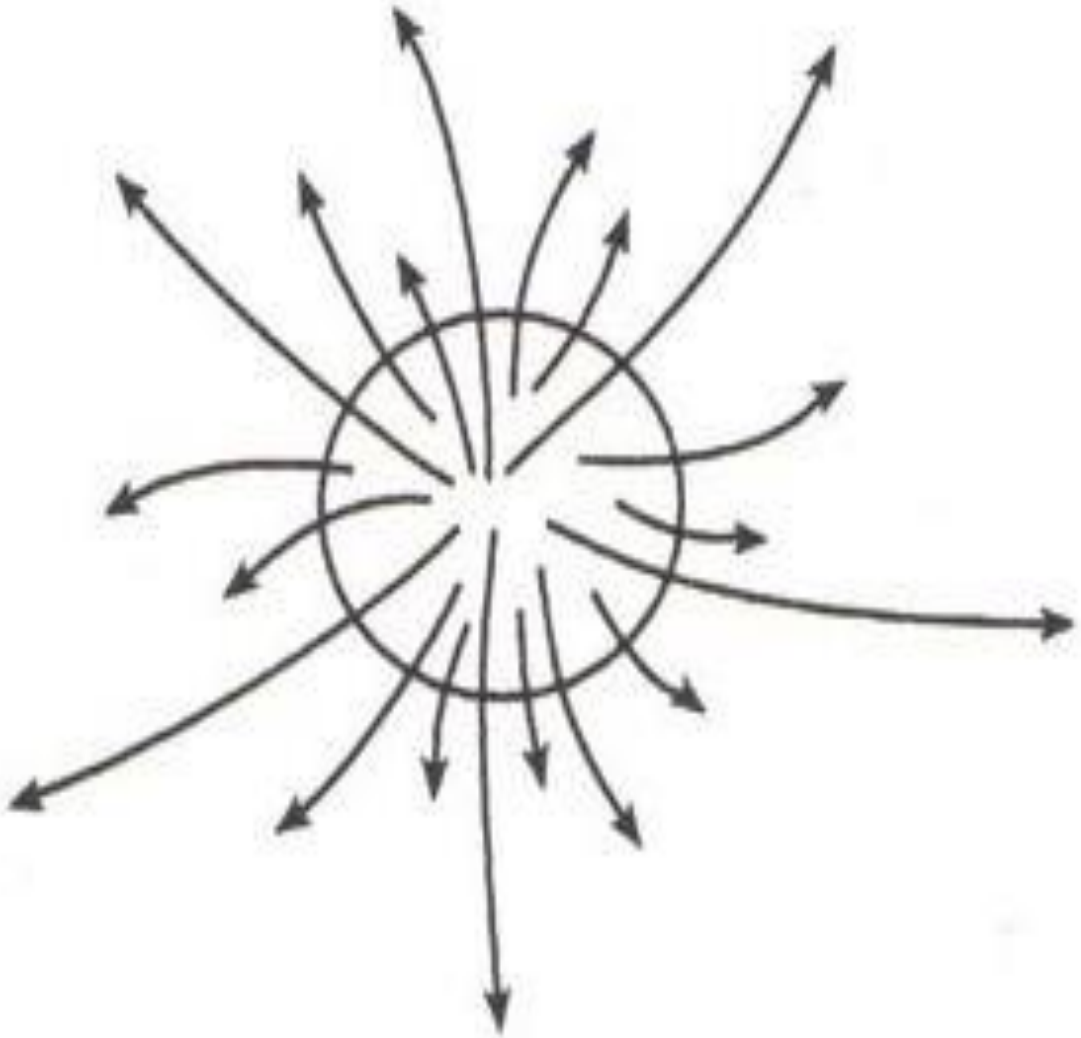

محاضرات فنيات البحث والكتابة

التخصص: اللسانيات التطبيقية.

ماستر السنة الأولى ـ السداسي الثاني ـ المجموعة الثانية

الكتابة مفهومها وخصائصها وأنواعها

الكتابة مفهومها وخصائها وأنواعها

إنّ البحث العلمي ثمرة جهد مبذول ونشاط ذهني منظّم، وفق تدرّج منهجي محدّد، وذلك للتمكّن من الإجابة على أسئلة جوهرية كبيرة، شغلت الباحث وأخذت اهتمامه، متّبعا خطوات علمية جوهرها الكتابة التي تعدّ >> عملية ذهنية أدائية مكوّنة من مجموعة من العمليات التي تجري في شكل متزامن تقريبا، وتتّسم بالصعوبة والتعقيد؛ لأنها تقوم على الخلق والابتكار من خلال تحوّل الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجرّدة ... وهي من أولى مهارات اللغة الأساسية؛ فهي عمليات حقيقية أدائية مركّبة يتمّ اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي الذي يؤكّد المنحى التكاملي بسبب تشعّب معارات الكتابة وتنوّعها.<<[1].

[1] مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم ربايعة، ص7، شبكة الألوكة www.alukah.net

(أ) مدلول الكتابة:

تدلّ كلمة كتب على الخط والنسخ، فقد ذكر ابن خلدون أنّ الكتابة هي << رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة؛ إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميّزَ بها عن الحيوان، وأيضا فهي تدل على ما في الضمائر، وتتأدّى بها الأغراض إلى البلد البعيد، ويطّلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأوّلين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم؛ فهي شريفة بجميع هذه الوجوه والمنافع وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنّما يكون بالتعليم. >>[1] وقال أبو العباس القلقشندي << الكتابة في اللغة مصدر كتب يكتب كَتْبا وكتابا فهو كاتب، ومعناه الجمع، ثمّ سمّي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض... وأمّا في الاصطلاح فقد عرفها صاحب مواد البيان بأنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية ، دالة على المراد بتوسّط نظمها... وفسّر في موضع آخر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي يتخيّلها الكاتب في أوهامه ويصوّر من ضمّ بعضها إلى تعض صورة باطنة قائمة في نفسه. والجثمانية بالخط الذي يخطّه القلم، وتقيّد به تلك الصورة، وتصير بعد أن كانت صورة معقولة باطنة صورةً مخصوصة ظاهرة. وفسّر الآلة بالقلم... ولا شكّ أن هذا التحديد يشمل جميع ما يُسطّره القلم ممّا يتصوره الذهن ويتخيّله الوهم؛ فيدخل تحته مطلق الكتابة.>>[2]

---

[1] المقدمة، بيت العلوم والفنون والآداب، الدرا البيضاء المغرب/ 2005، ج:2 ص:312

[2] صبح الأعشى، دار الكتب المصرية بالقاهرة/ 1340هـ - 1922م، ج1ص51

ويفهم ممّا ورد أن الكتابة نشاط مركّب، له زوايا عديدة متمثّلة في تحويل اللغة المنطوقة إلى أشكال خطية مترابطة وفق نظام لغوي تعبيري مكتوب، بهدف نقل الأفكار والآراء والأحاسيس، لتحقيق التفاعل والتواصل. وإضافة إلى ذلك فهي << ليست آلية تقوم من خلالها بإيصال أو نقل المعرفة والأخبار عنها فحسب، ولكنّها تقنية يتمّ بواسطتها تحويل المعرفة وتوليدها وإعادة بنائها وتنظيمها في صورة جديدة >>[1] .

وتقتضي الكتابة الجيّدة أن يكون الكاتب قارئا نبها، وناقدا واعيا، واثق النفس، وذا معرفة واسعة، ولغة واضحة، وله معرفة بالقواعد اللغوية نحوا وصرفا واشتقاقا وبلاغة ودلالة لأنّ هذا الاقتضاء يولّد في النفس الرغبة والقدرة على الممارسة اللغوية بطريقة منتظمة فالقواعد النحوية مثلا تؤدّي << دورا كبيرا في وضوح المعنى...كما أن القواعد الصرفية لها تأثيرها في تركيز المعنى، وتحميله بمعان إضافية تضفي على اللغة التعبيرية جمالا وثراء؛ فاختلاف المبنى يتبعه اختلاف في المعنى، وظاهرة الاشتقاق مثلا تثري الفروق الدلالية بين الصيغ، وتزيد الدقة في التعبير مع الإيجاز وتجعل المعنى أبلغ وأفصح في التعبير >>[2]

---

[1] أسس تعليم الكتابة الإبداعية، د. رعد حصاونة، عالم الكتب الحديث وجدار الكتاب العالمي الأردن/2008، ص:6

[2] تنمية مهارات القراءة والكتابة،د. حاتم البصيص، منضورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة السورية/ 2011، ص: 75

(ب) وظيفة الكتابة وأهدافها:

الكتابة صناعة نسقية تتبع الوجود الذهني للأفكار، وتعطي لها الصفة المدركة إدراكا حسيا، وتسعى دائما إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

- تنظيم الأفكار ونقلها إلى الآخرين - من خلال القراءة - لتحقيق التواصل.
- تنمية الشخصية وتطوير مهارتها الاتصالية.
- المواءمة بين اللغة والفكر، واكتساب تجربة استعمال أنظمة الأداء اللغوي.
- تقوية التفاعل بين الرغبة والموضوع.
- حفظ المعارف وتطويرها وخلق التواصل بين الأجيال.
- إثراء لغات التخصص، واستيعاب تقنياتها.
- تحقيق البعد المعرفي وتطويره

(ج) أنواع الكتابة:

إن الحديث عن مفهوم الكتابة ووظائفها يقودنا إلى الاعتقاد أنّ الكتابة لا تسير حتما على وتيرة واحدة، بل تستجيب لما يراد منها، وبالكيفية التي يتمّ بها التبليغ، وهي كما يلي:

ج1- الكتابة الإبداعية:

تنبع هذه الكتابة من المهاراة الفنية، التي تؤدّيها الصنعة الأدبية بلغة إنشائية جميلة ومؤثّرة. إذ شغلت هذه الكتابة الكثير من الكتاب المبدعين، وتحدّثوا عنها بإسهاب؛ لكونها ذات أهمية كبيرة في اعتماد أسلوب رفيع، لنقل المشاعر والأحاسيس والعواطف الذاتية.

ج2- الكتابة الوظيفية:

الهدف من هذه الكتابة تحقيق الأغراض الخاصة في حياة الفرد، وبلوغ الفهم والإفهام، ويغلب عليها المبتغى النفعي؛ مثل كتابة الرسائل الشخصية، أو التقارير، أو الإعلانات العامة، أو الملصقات الإشهارية، وغيرها ممّا يتعلّق بمتطلّبات الحياة

ج3 ـ الكتابة الأكاديمية:

هي كتابة متعدّدة الجوانب ومتنوّعة الزوايا، وتتفرّع وفق مجالات التخصص إلى أساليب علمية ونقدية وبيانية وبرهانية، وتمرّ عبر مراحل ثلاث: التهيئة والمباشرة والمراجعة النهائية.

فالتهيئة تتمثّل في أنّ الكاتب يطرح على نفسه لمن اكتب وماذا اكتب؟ ولماذا اكتب؟ وكيف اكتب؟ ويترتّب عن هذه الأسئلة محاولة استثمار القراءة في اختيار الموضوع، وطرح الإشكالية، وتحديد المتلقّي المستهدف، وتوزيع الأفكار توزيعا موضوعيا وفق التسلسل المنطقي، وبعدئذ يتمّ انتقاء الأسلوب المفهوم والمقنع.

وأما المرحلة الموالية، فهي نواة الكتابة، ومرآة عاكسة لطاقة الكاتب وقدراته المعرفية وتوجهاته المنهجية. إنّها مرحلة هامة في تقديم البحث بصورة لائقة، وطريقة فعّالة وموضوعية، مع الاعتماد في ذلك على لغة إقناعية وبرهانية مبنية على خصائص أسلوبية ومبادئ منهجية ومقوّمات علمية. كما أنّ نسقها اللغوي يتميّز بمواصفات عديدة؛ بعضها يتعلّق بتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وتقويتها بالبراهين والشواهد، والحرص على التسجيل الصحيح للمعلومات، إضافة إلى ذلك معرفة كيفية كتابة مقدمة البحث وخاتمته. وتتطلّب الكتابة مراعاة الخصائص الأسلوبية المتعلّقة بالشكل والمضمون، وهي:

- الاعتدال القائم على مقولة " خير الكلام ما دلّ طال أو قصر " ففي بعض المواضع يقتضي التعبير الإيجاز، وفي مواضع أخرى تتطلّب الفكرة التوسّع والإطالة غير المفرطة.
- الدقة والوضوح: هما عنصران متلازمان لا يستغني أحدهما عن الآخر، وينتج عنهما تسلسل العناصر وترابط الأفكار وتتابع الجمل تتابعا منطقيا، بصيغ سليمة وألفاظ مناسبة، وتراكيب منتظمة ومصطلحات دالة.
- الموضوعية: أساسها الإحساس بالمسؤولية اتجاه الموضوع المتناول والابتعاد عن الذاتية والأحكام المتسرّعة، ونشدان الشرح الوافي والتفسير السليم والتحليل العميق والبيان المقنع.
- حسن التلخيص: يؤدّي فهم النص والإحاطة به دورا مفيدا في حسن التلخيص الذي يعدّ من المهارات التي أولاها الدارسون العناية والاهتمام وركّزوا على الإجراءات المساعدة على بلورته؛ فلقد أشار نبيل عبد الهادي[1] وآخرون إلى عناصرها، ومنها ما يلي:

[1] ينظر تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة للكتاب دمشق/ 2011، ص: 86

- الابتعاد عن تحريف المادة الملخّصة أو تعديلها؛ لأنّ ذلك يشوّه الأصل ويغيّر المعنى، أو يحمّله دلالات وتفسيرات قد لا يتحمّلها.
- التمييز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية، وتقديم الأكثر أهمية على المهمّ.
- التخلّص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة الزائدة التي لا ضرورة لها.
- تلخيص الجمل أو الفقرات الباقية بكتابة الجملة الرئيسة.
- دمج بعض الفقرات إن أمكن.
- إعادة صياغة الفقرات بثوب جديد مع المحافظة على تسلسل أفكار النص الأصل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الفقرة هي مجموعة من الجمل، وتتضمّن فكرة عامة مشتملة في ثناياها على أفكار جزئية، وتقتضي اختيارا دقيقا لمفردات دالة، ترصف في تراكيب لغوية متماسكة؛ يُعتمَد فيها على جملة البداية التي تستهلّ بها الفقرة، وتؤدّي إلى الاسترسال في إنتاج الجمل المعبّرة والواضحة.

وتندرج أيضا في هذه المرحلة صياغة العناوين التي تعدّ << قضية مهمة في الكتابة، لأنّ عنوان العمل العلمي المكتوب يدلّ أوّلا على الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه، وعلى الموضوع وحدوده، وعلى المنهجية الواجب اتّباعها...وأمّا العنوان الداخلي فيجب أن يكون متوافقا مع عنوان العمل العلمي الرئيس >>[1]

وأمّا المرحلة الثالثة فتتمثّل في المراجعة التي لا تقلّ أهمية عن المرحلتين السابقتين، لكونها تمنح الكاتب حرية التفاعل مع النص وتمكّنه من إجراء تعديلات جوهرية على ما كتبه من حيث الشكل والمضمون لأنّ المراجعة لا تنحصر في تصويب الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية، بل تتعدّى ذلك إلى تقويم الكتابة كلّها، واختبار القدرات اللغوية والمعرفية والمنهجية، وتهدف أيضا إلى إزالة الغموض والتعقيد والسير قُدُماً بالبحث نحو الأفضل.

---

[1] الكتابة الأكاديمية خصائصها ومتطلباتها اللغوية، ص14